**السنة الأولى ، المجموعة الثالثة**

**مادة: فقه اللغة**

**الأستاذة: لعمري**

**المحاضرة الأولى: بين فقه اللغة و علم اللغة**

**مفهوم مصطلح فقه اللغة**

**مفهوم ( الفقه):** الفقه هو العلم بالشيء، والفهم له، والفطنة فيه. يقال: فَقُه الرجل فقاهة إذا صار فقيهاً، وفَقِه: أي فهم فقهاً.و قد ذكر قال الراغب الأصفهاني أن: الفقه أخص من العلم ، لانه يراد به التوصل إلى علمٍ غائبٍ بعلم شاهد. وقد غلب استعمال (الفقه) على علوم الدين ، وذلك من باب تخصيص الدلالة، وقد وردت كلمة (فقه) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة تشير للمعاني السابقة، في قوله تعالى: : "فَمَالِ هَؤُلاءِ الْقَوْمِ لا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثاً". وقوله تعالى: " فَلَوْلا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ". وقوله تعالى: "وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ".

**2\_ مفهوم (اللغة):** اللغة مشتقة من لغا يلغو: إذا تكلم؛ فمعناها الكلام؛ فهذا تعريفها في اللغة، أما اصطلاحا فعرفت بتعريفات عديدة، أشهرها تعريف ابن جني في كتابه (الخصائص) حيث قال: "حد اللغة: أصوات يعبِّر بها كل قومٍ عن أغراضهم". وقد اتفق الكثير من العلماء على أن اللغة هي أصوات منطوقة، وظيفتها التعبير عن الاغراض ،وأن لكل قوم لغة يتفاهمون بها.

واللغة عند بعض المحدثين نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية تُختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية، وتستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع

**تعريف فقه اللغة:**

**لغةً**: فقه اللغة من الناحية اللغوية هو: فهم اللغة، والعلم بها، وإدراك كنهها.

**الاصطلاحا:** فقه اللغة في الاصطلاح هوالعلم الذي يعنى بدراسة قضايا اللغة؛ من حيث أصواتها، ومفرداتها، وتراكيبها، وفي خصائصها الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية، وما يطرأ عليها من تغييرات، وما ينشأ من لهجات، وما يثار حول العربية من قضايا، وما تواجهه من مشكلات إلى غير ذلك .

**ويمكن أن نخلص الى أن فقه اللغة:** هو العلم الذي يعنى بفهم اللغة، ودراسة قضاياها، وموضوعاتها.

**فقه اللغة**: هو البحث في محيط اللغة لفهمها، بدراسة مراحل تطورها عبر التاريخ و النظر في الدراسات التي تهتم بنشأة اللغة وتطورها. و يدرس اللغة في أصواتها وتراكيبها ودلالتها، والتغييرات التي تطرأ عليها ، كما يهتم بدراسة اللهجات ، ونشأتها واحتكاكها بعضها البعض، كما لا يدرس المشاكل التي تواجهها اللغة ، وبذلك ففقه اللغة يبحث في وظائف اللغة، ويكشف أسرار اللغة و مراحل تطورها.

**علم اللغة** : فهو الدراسة العلمية للغة ، يهتم بدراسة بنية اللغة من خلال دراسة بنية الكلمة ، وتراكيب الجمل ودلالتها، كما يهتم بدراسة الفصائل اللغوية .

**الفرق بين فقه اللغة وعلم اللغة:** اصطلاح فقه اللغة هو الأقدم من النّاحية الزمانيّة، أمّا علم اللغة جاء لإيضاح التركيز اللغوي، وهُنا يكمن الفرق الأساسي بين المصطلحين؛ حيث إنّ فقه اللغة مقارن، أمّا علم اللغة فهو يُركّز على اللغة من ناحية الشّكل والتركيب فقط، ولا تعنيه مجالات اللغة الأخرى وما يدور حولها .ويرى بعض العلماء أن علم اللغة وفقه اللغة مصطلحات مترادفة، والكثير من الباحثين لا يُميزون بين فقه اللغة وعلم اللغة. بينما فريق آخر من العلماء يرى ان لكل علم دلالة خاصة به. وقد أظهرتْ الدراسات اللغوية الحديثة الفروق الاساسية بينهما نلخصها فيما يلي:

**1 - الفرق في المنهج:** فقه اللغة يدرس اللغة من خلال محيطها، كونها وسيلة مهمة لدراسة حَضارة الشعوب من خلال اللغة، بينما علم اللغة يهتم بدراسة اللغة في ذاتها ولذاتها. وهنا يجب التفريق بين المُصطلحين: فقه اللغة وعلم اللغة، للتفريق بين دراسة اللغة على اعتبار أنّها وسيلة، وبين دراستها على اعتبار أنّها غاية في حدّ ذاتها.

2 **– فقه اللغة أوسع مجالا:** يهتم فقه اللغة بدراسة اللغات القديمة ، ويصنفها ويقارنها باللغات الأخرى ، أما علم اللغة فيكتفي بدراسة لغة واحدة وتحليلها.

3 – تلازم صفة العلم علم اللغة منذ نشأته، بينما فقه اللغة لم يتسم بصفة العلمية ، لتشعب المواضيع التي يتناولها.

4 – يعتمد علم اللغة على الوصف والتقرير، بينما فقه اللغة يعتمد على الدراسة التاريخية والتقريرية.

نخلص إلى أنَّ فقه اللغة هو امتداد بين علم اللغة من جانب وبين كافة الدّراسات الإنسانيّة والأدبيّة من جانبٍ آخر. وعلم اللغة يُركّز على تركيب اللغة، وتحليلها، ووصفها باعتبارها ميدانه الرّئيسي.